

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

إلى غير مواليه فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم أما سمعت الله يقول إذا رأتهم من مكان بعيد أخرجه عبد بن حميد وابن جرير من طريق خالد بن دريك ونحوه عند رزين في كتابه وصحه بن العربي في قبسه وأخرج الترمذي من حديث أبي هريرة .

قال قال رسول يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران وأذنان يسمعان ولسان ينطق يقول إنى وكلت بثلاث كل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله إليها آخر وبالمصورين وفي الباب عن أبي سعيد قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح والتغيظ الغليان إذا غلا صدره من الغضب يعنى أن لها صوتا يدل على التغيظ على الكفار أو لغليانها صوت يشبه صوت المغتاط وتقدم الكلام على زفير .

وقال تعالى وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا .

عن يحيى بن أسيد أن رسول سئل عن هذه الآية فقال والذي نفسى بيده إنهم ليستكروهن في النار كما يستكره الودد في الحائط وعن ابن عباس أنه يضيق عليهم كما يضيق الزج في الرمح والثبور الهلاك والمراد بهذا الجواب عليهم الدلالة على خلود عذابهم وإقناطهم عن حصول ما يتمنونه من الهلاك المنجى لهم مما هم فيه .

وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول إن أول ما يكسى حلتة من النار إبليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادى يا ثبورا يا ثبورا ويقولون يا ثبور حتى يقف على الناس فيقول يا ثبورا ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا